من حكايتي...

طموح يستحق التضحية

آريا حاجي

SCINTILLA FOUNDATION

شبكة الصحفيات السوريات
Syrian Female Journalists Network

من حكايتي...

طموح يستحق التضحية

التعقيدات بقرارات بعض الدول الأوروبية، كانت السبب لإني أتخذ القرار بإني أبدأ العمل، واستقل اقتصادياً، وأرفض الطلعة لبرا سوريا ...

اسمي آريا حاجي، عمري 32 سنة، من مدينة ديريك بشمال شرقي سوريا

بشتغل بالمجال الصحفي من العام 2014، وبدأت نشاطي بمجال منظمات المجتمع المدني من العام 2021، ومدربة بعدة مجالات، منها الجندر والصحافة الحساسة جندرياً، وإدارة الحوار، هي المجالات البعيدة تماماً عن تخصصي العلمي، لإني بحمل إجازة بعلم الحياة.

كنت متلي متل أي صبية بسوريا، عايشة مع عائلتي بمدينتنا الصغيرة، وبموجة لم الشمل بعد العام 2011، تمكن قسم من عائلتي من السفر لإحدى الدول الأوروبية بالعام 2014، والقسم التاني التحق فيهم بعد مرور فترات متقاربة،

إلا أنا، اللي ما قدرت التحق فيهن لإني فوق السن القانوني

بعد سنة من الانتظار على أمل إنها تزبط، حسيت إني عم ضيّع وقت بقدر فيه إني أعمل شي لحالي ولطموحي اللي كنت مفكرة إنو الحرب رح تقضي عليه، ومن هون أخدت القرار بإني ضل بالبلد، ولولا دعم أهلي لقراري وثقتهن المطلقة فيني، ما كنت قدرت أوصل للمرحلة اللي أنا فيها هلا، لإنهم احترموا هالقرار، ورغم إنو أتيحت إلي فرصة السفر بعد مرور سنوات قليلة من اتخاذي لهالقرار، لكن استمريت بعملي.

SCINTILLA FOUNDATION
شبكة الصحفيات السوريات
Syrian Female Journalists Network

بدأت مسيرتي بالعمل الصحفي كمعدّة ومقدّمة برامج بإذاعة محلية، وبعدها تنقّلت كمراسلة بين عدة وسائل إعلام محلية، وخضت تجربة الإعلام المرئي، ومن ثم بلشت بالعمل الإداري في وسائل الإعلام، وعملي الحالي هو المديرة التنفيذية لمنصة نيكستوري المعنية بالإعلام الإنمائي، ومتل ما كنت محظوظة بدعم من عائلتي، كمان انحظيت بوجودي مع شباب وصبايا بيؤمنو بقوة بالقضايا اللي عم نشتغل عليها بعملنا الحالي، وخلقنا مع بعض بيئة عمل آمنة بكل المقاييس.

بعد سفر أهلي لأوروبا وبقائي لوحدي، كنت فعلياً أول صبية بتعيش هالتجربة، وسط استغراب ومراقبة الوسط المحيط فيني، وكنت على موعد يومي مع جمل متكررة بسمعها من جيراني والمعارف وكل حدا بصدفه أو بصدفها بطريقي، بإني لازم لاقي طريقة لكون مع أهلي، وما بيصير ضل لحالي نظراً للمفهوم المجتمعي السائد حول ضرورة إنو يكون في حدا مع أي صبية لتقدر تكمل حياتها.

مريت بلحظات اشتقت فيها للمة العيلة، وكنت بحاجة لوجودهن، ولكن كان في طموح بيستحق التضحية لأقدر كون بالمكان اللي بدي ياه، والتقي فيهن وأنا محققة شي قد ما كان بسيط ولكن بيعبّر عن شغفي بالمهنة اللي دخلتها بالصدفة، وتعلقت فيها يوم بعد يوم وآمنت بكل قضية اشتغلنا عليها.

من خلال تجربتي توصلت لنتيجة مهمة إنو وجود السعي والرغبة بالتطور والتأثير بالمجتمع المحيط، هالعوامل مجتمعةً كفيلة بإنها تخلي أي شخص ينجح رغم صعوبة الظروف، ورغم تأثيرات الحرب الكتيرة؛ ما تخيلت بيوم إقدر كون مؤثرة أو حتى إني اشتغل بمجال قائم على نشر الوعي، لهيك أنا سعيدة بكل خطوة خطيتها حتى الآن، ولساتني على يقين إنو في الكتير لإتعلمه لأقدر كون عم بشتغل صح، وقدّم شي لمجتمع أنا جزء منه، وبيستحق أعطيه كل طاقتي ليحقق التغيير نحو الأفضل

آريا

SCINTILLA FOUNDATION

شبكة الصحفيات السوريات
Syrian Female Journalists Network